رابط المادة على منصة باحث

فوائد من محاضرة)الشبهات والشهوات ووسائل السلامة منها(

علاج الشبهات | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

من عظمة هذا الدين انه اذا اخبرت نصوصه بوقوع فتنة تعصف شبهاتها بالناس فانه يبين المخرج من تلك من تلك الفتن بشبهاتها فكما ان النصوص تخبر بما سيقع من داء فانها بحمد الله تحدد الدواء - 00:00:00

وهذا جانب من كمال هذا الدين. لان الذي يقتصر على التحضير على التحذير من امر. ولا يبين لك المخرج منه لا يعطيك العلاج. فتبقى عالما بالداء عن الدواء. فاما دين الله الكامل ففيه ولله الحمد تحديد الداء واتباعه بالدواء. الذي اذا لزمه الناس نجوا حتى - 00:00:15

لان الداء لم يوجد ولم يقع. فمن علاج الشرع للشبهات طرق كثيرة نذكر منها على سبيل الاختصار والايجاز ما يلي اولا عدم التعرض عدم التعرض للشبهة. فالشبهات في حقيقتها كالسم الفتاك. والمرض المهلك. فكما ان العاقل يجتنب التعرض لهذه - 00:00:35

السموم والامراض المهلكة خوفا على بدنه. فانه اكثر حرصا على سلامة دينه. فلذا كان البعد عن هذه الشبهات من اعظم العلاج لها ومن اكثر ما اضر الشباب التعرض للشبهات اما لمجرد الفضول والاطلاع عليها واما بزعمهم للرد عليها حماسة لدينهم وغيرة عليه - 00:00:55

لكن هؤلاء كما قلنا لم يكونوا مسلحين بالعلم الشرعي الذي يدحض الشبهة التي تورطوك بها لاجل ذلك وقع منهم ما وقع من الحيرة والسبب في هذا انهم لم يكن في هذا انهم يدخلوا فيها - 00:01:15

فان قالوا انا نريد الرد والذود عن دين الله فيقال لهم انه ولله الحمد لا تبقى شبهة في قديم الدهر ولا حديثه الا ويبقي الله تعالى لها من اهل العلم من يدحضها - 00:01:32

ويجعل لا يجعل اهلها في حال من الانكشاف والانخلاف. ولكن هذا قد جعله الله تعالى لاناس محددين. ممن الله تعالى بالرسوخ في العلم. فليس لمن لم يكن كذلك ان يتورط في الدخول في هذه الشبهات. والحل الاسلى والحل الاسلم له - 00:01:45

ان يبعد عنها كما قلنا. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سمع بالدجال فلينأ عنه اي فليبعد. مع ان الدجال اعور عين اليمنى ويدعي دعوة يعلم كل عاقل بطلانه. وهو انه يدعي انه هو الرب. ومع ذلك امر صلى الله عليه وسلم بالبعد عنه. فقال من سمع بالدجال - 00:02:05

فلينأى عنه فوالذي نفسي بيده انه ان الرجل ليأتيه يظن انه مؤمن ثم ما يلبث ان يتبعه لما يبث من الشبهات. فهكذا هذه الشبهات يجب الكف عنها. وعدم الدخول فيها. لا باسم رد على اهلها ولا باسم اطلاع وفضول لمعرفة ما يقولون - 00:02:25

ويبقي المسلم هذه الشبهات لمن باذن الله تعالى يدحضونها ويدخلون اهلها في قماقم السمسم ولا يبالون بحمد الله بشيء من مقالاتهم ويحشرونهم حشرا اه الذر في جحرها اتركوا هذه الامور يا معاشر الشباب. لمن يتمكن منها واياكم ان تتهوروا وتطالعوا ما عند هؤلاء سواء من كتب. او من قنوات او من - 00:02:45

الالكترونية او غيرها واياكم ثم اياكم من المقالة الباردة السخيفة. القائلة بان هذا تحجير للفكر. وان هذا من ضيق الافق. فهذا كلام باطل مخالف كل المخالفة. لما اوجبه الشرع وقد رأى الناس اثار هذا الاثار الحنظلية التي ادت الى الاضطراب لمن دخلوا واقتحموا غمار هذه الشبهات وهم ليسوا مؤهلين لها - 00:03:12

اهل العلم ان القائدا للجيش اذا ذهب اذا برز احد من الاعداء وطلب المبارزة ثم ظهر رجل من المسلمين حين يريد ان يبارزك والظاهر من حاله عدم قدرته فان الواجب على امير الجيش الا يمكنه - 00:03:35

لان قتاله لهذا الرجل من شبه المؤكد انه سيهزم به سيكون ذلك ضررا على الجيش وهكذا الحال. هذه الشبهات لا ينبغي ان يتصدى لها الا من مكنهم الله تعالى من القدرة على الرد عليها - 00:03:53

من سواهم فانهم يلزمون تعلم العلم الذي بعث الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم ولن يسألهم الله تعالى عن هذه الشبهات ولو ملأ الدنيا من شرقها الى غربها. انما يسأل الله تعالى المؤمن عما بعث به نبيه صلى الله عليه وسلم. اما ما لا قبل له ما لا - 00:04:09

له به من رد الشبهات وغيرها فمن قال انه يدخل في دائرة تكليفه العلاج الثاني الاعتبار بحال هذه الشبهة ان العبرة مما مما ذكر الله تعالى واوجب ان واوجب علينا ان نتأملها في احوال من سلكوا. وهكذا ننظر في احوال هؤلاء من التائهين الذين اضاعوا اعمارهم متحمسين لهذه الشبهات - 00:04:29

ثم لما تقدم بهم السن ادركوا ان ما هم فيه كاستراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء. حتى اذا جاءه لم يجده شيئا واغرب شيء يبين لك هذا تلك الحيرة التي انزلها الله تعالى عذابا معجلا لهؤلاء الذين تركوا الهدى الذي بعث الله به رسوله - 00:04:55

الله عليه وسلم وسماه الله تعالى بالشفاء والنور والهدى. تركوا ذلك وخاضوا في لجج الشبهات المتلاطمة التي ازهم الشيطان اليها ازا سلط الله تعالى عليهم حيرة قاتلة كما قال الرازي وارواحنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا اذو وبال والروح اذا - 00:05:14

في وحشة داخل الجسم فانى لها ان تجد الفرج؟ هذه الحيرة عمت من كانت شبهاتهم في اصل الدين او كمن كانوا من المسلمين لكنهم طريقا خالفوا ما حذرت به النصوص من ركوب طرق الضلال والخطب فيها والركون لوساوس الشيطان الذي يجري من ابن ادم مجرى الدم - 00:05:34

فان عددا من هذه الشبهات ما هي في الحقيقة الا وساوس. قد تفطر في ذهن المرء ولا يلقي لها بالا. فهؤلاء سودوا الصحف والاوراق لما بثه الشيطان في نفوسه من الوساوس واخرجوها الى الناس على انها حقائق - 00:05:54

العلاج الثالث التفطن لحقيقة عظيمة في هذا الكون. هي عجز العقل عن ادراك كل شيء. حتى مما حولنا في الدنيا. فكيف بامور غيب مضت لا يحيط بها الا الله. ولا يعلمها سواه. والامر فيها كما قال تعالى. ما اشهدتهم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم. فالانسان - 00:06:12

واعجز من ان يعلم الا ما علمه ربه. كما قال سبحانه علم الانسان ما لم يعلم. وقد تفرص كثير من البشر عبر التاريخ. فقرروا على انها ثابتة لا شك فيها. ثم تبين انها لا اصل لها. وهكذا نفى كثيرون اشياء وجعلوها من المحى. ثم لم تلبث - 00:06:32

الامور التي احالوها ان صارت واقعا لا ينكره احد. ولو تأملنا عالم الشهادة الذي نحن فيه اليوم من تقدم هذه الاتصالات والمواصلات وانواع التقنية التي نتعامل معها اليوم واقعا مشهودا فان كثيرا منها مما يعد في مفهوم الناس - 00:06:52

قبل قرون بل قبل عقود قريبة. مما يعد نوعا من من المحى. ويعد تصديقه ضربا من الجنون. ثم ها هو في واقع الناس مشهودا لا يمكنه هو احد. فاذا كان هذا في عالم الشهادة فما بالك بعالم الغيب الذي لا يحيط به الا الله الذي استمى نفسه بعالم الغيب. وقد قال تعالى - 00:07:10

وما اوتيتم من العلم الا قليلا. فلقلة علم الانسان ينكر امورا وقع. ويقرر امورا مستحيلة العلاج علاج الرابع ان على من اتته شبهة من الشبهات ان يسأل العلماء عند ورود شبهة على قلب. والا يسكت الى ان يتضرر به. وليس يعيب المرء - 00:07:30

السؤال انما يعيبه ترك الشبهة تفتك به حتى تخرجه عن دينه هذا مع ما ذكرنا من ضرورة الحذر من التعرض للشبهات. لكن اذا وردت على المرء فعليه السؤال عنها. والانتهاء الى ما قرره العلماء فيها. فان كانت - 00:07:52

فيما لا احاطة للبشر به من المغيبات وجهه العلماء الى الكف والانتهاء عنها لان ذلك مما استأثر الله تعالى به. وان كانت الشبهة مما عنه اجاب عنه العلماء - 00:08:08